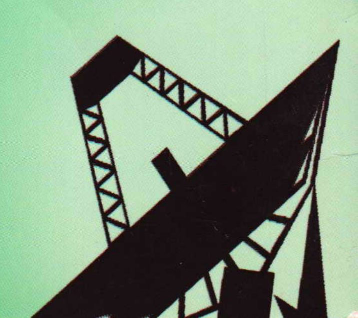
الأفلام المفسدة في الأقمار الصناعية

وقايةً و علاجاً

المرجع الديني الأعلى
آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي
دام ظله الوارف



طبع بإشراف
لجنة الإمام المهدي (ع)
للطباعة والنشر والترجمة
(الكويت)

الأفلام المفسدة

في

الأقمار الصناعية

وقاية وعلاجا

آية الله العظمى الإمام

السيد محمد الشيرازي

«دام ظله»

الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

مؤسسة الوعي الإسلامي
للتحقيق والترجمة
والطباعة والنشر
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين،

والصلاة والسلامُ على محمدٍ

وآله الطيبين الطاهرين،

ولعنة الله على أعدائهم

أجمعين

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّه رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين ولعنة اللّه على اعدائهم أجمعين.

ان (الأقمار الصناعية) ظاهرة لااخلاقية تمس الكيان الاجتماعي للمجتمعات الاسلامية، وهي تحمل إلى المسلمين آخر صَرَعات المجتمعات الغربية، من الشذوذ في العلاقات الجنسية، والعنف في التعامل، والحياة المادية الصرفة و . . .

وقد أخذ الكثير ينظرون إلى (الأقمار الصناعية) كأمر خطير، لابد من مواجهته بطريقة الاستئصال كالزائدة الدودية

التي لا علاج لها سوى العملية الجراحية.

إنّ (صحون الاقمار الصناعية) كالتلفزيون والراديو والفيديو، اجهزة حديثة يمكن استثمارها في الأمور النافعة ويمكن استخدامها في الأمور الضارة.

كما ان الكثير من الأسر الاسلامية التي تعيش في المهجر في الدول الأوربية تستخدم (صحون الأقمار الصناعية) لتعليم ابناءها اللغة العربية أو للاستفادة من بعض المحطات القرآنية التي تبث عبر الاقمار الصناعية.

ومثلما يستخدم اعداء الدين هذه الوسائل للترويج للقيم المنحلة والأفكار الهدامة، فبمقدور المسلمين ايضاً استخدامها للهداية والارشاد.

كما بمقدور المسلمين ان يحصلوا على الأقمار الصناعية ويستخدموها لنشر ثقافتهم الاسلامية والترويج للدين الاسلامي في بقاع الأرض.

لكن تقاعس المسلمين أدّى إلى احتكار الغربيين لهذه

الاجهزة واستخدامها في اهدافهم المعادية للقيم والاديان.

وقبل أن نشير إلى بعض الحلول الناجحة لتغيير هذه الاجهزة من اداة للشر إلى أداة للخير، كان لابد من ذكر هذه الحقيقة:

إن استخدام الاقمار الصناعية، هو حلقة من الصراع بين الحضارة المادية وبين القيم الأنسانية التي بشّر بها الأسلام.

فهي تكشف لنا عن مدى ما بلغه هذا الصراع من مستوى في المواجهة السافرة.

فبالأمس القريب كان الغربيون يفرضون على العالم الإسلامي احتلالهم العسكري بقوة الجيوش والعساكر، أمّا اليوم فهم يفرضون على العالم الإسلامي احتلالهم الفكري والقيمي، عبر اجهزة الإتصال المتطورة.

فكان علينا ان نتعامل مع ظاهرة الاقمار الصناعية من هذا البعد، فهي ظاهرة حضارية قبل ان تكون مشكلة سياسية أو قضية اخلاقية.

إذ ان الأمم التي تتقدم حضارياً هي القادرة على فرض وجودها على الأمم المنهزمة والمتخلفة.

وليس هناك علاج أفضل من ان يتقدم المسلمون، وان يشقوا طريقهم في الحياة، ويأخذوا مكانتهم في هذا العالم الواسع، كما كانوا في السابق.

كما انه ليس من المستبعد ان تتطور اجهزة الاستقبال من الاقمار الصناعية إلى أجهزة صغيرة، يمكن وضعها داخل الغرفة التي فيها جهاز التلفزيون أو فوق التلفزيون نفسه.

لذا كان لابد من وضع خطة متكاملة لمواجهة خطر الاقمار الصناعية والأفلام اللاأخلاقية وشبهها.

وهذه الرسالة المعنونة بـ (**الأقمار الصناعية وقايةً وعلاجاً**) كتبت لأجل ذكر طرق المواجهة مع المخاطر الناجمة عن الأفلام غير الأخلاقية المنبعثة من الأقمار الصناعية، التي تنتشر عبر الفضاء ولا تعرف قانوناً ولا حدوداً، والتي تنسف كل فضيلة وتقوى، ولا تترك شيئاً ولا تذر.

وسنتحدث عن ذلك ضمن فصلين.

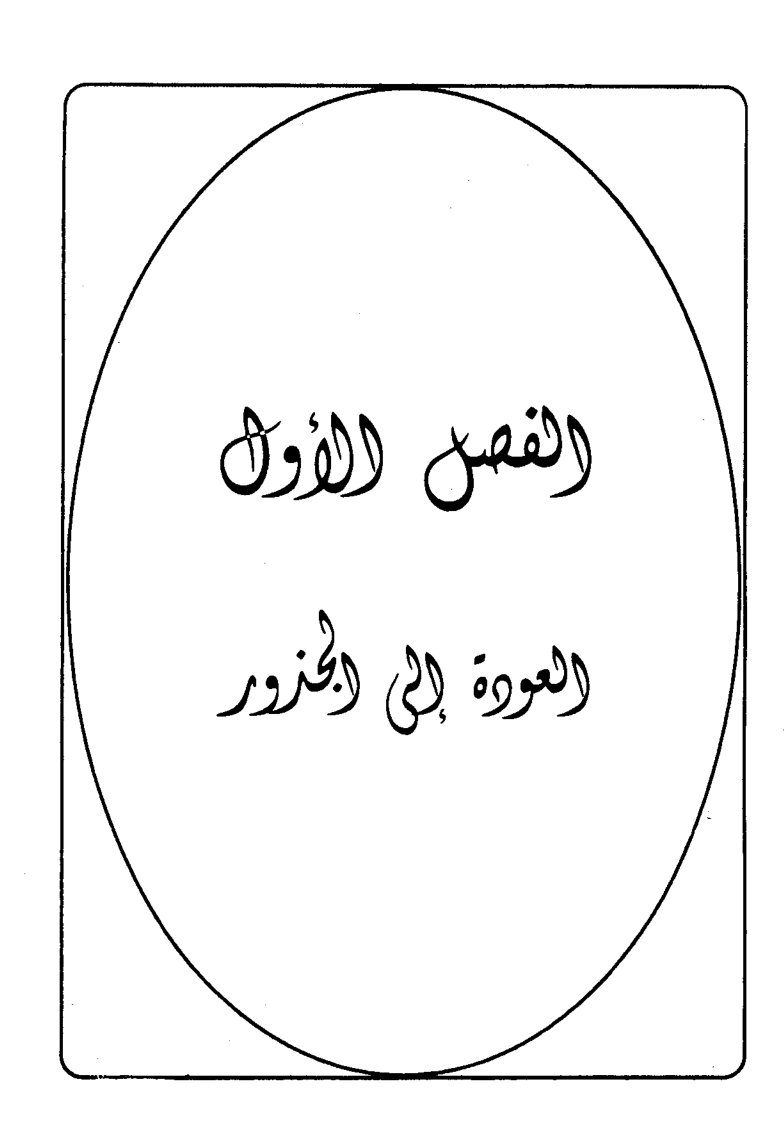
الفصل الأول: العودة الى الجذور

الفصل الثاني: الإقتراحات

راجياً من اللّه العلي القدير الإنتفاع بهذه الرسالة وان يوفق المؤمنين ليحصّنوا انفسهم من هذا الوباء الخلقي المنتشر عبر الأثير، والذي يقتحم حياة الناس مع كل شهيق وزفير، إنه نعم المولى ونعم النصير.

قم المقدّسة

محمد الشيرازي



الفصل الأول

العودة إلى الجذور

العودة إلى الجذور واكتشاف الأرضية التي تجعل الجسم الاسلامي غير محصّن أمام امثال هذه الاوبئة والأخطار، والتطرق للمنهج والاطار لحل المعضلة.

وبعد: فقد ﴿ظهر الفساد في البرّ والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي كسبوا لعلهم يرجعون﴾ .[1]

لقد كان السبب الاساسي في تخلف المسلمين وافول حضارتهم وهدم دينهم ودنياهم هو الاعراض عن قوانين الله تعالى ومناهجه في الحياة، ﴿ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشةً ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى﴾ .[2]

وقد تجلّى ذلك في مختلف شؤون الحياة وفي نماذج كثيرة، كان منها:

انتشار الخمور والفجور والشذوذ الجنسي والغناء والقمار

---

(١) : الروم : ٤١ .

(٢) : طه : ١٢٤ .

والافلام الخليعة ونبذ قوانين الاسلام مثل:

قانون «الارض لله ولمن عمّرها».(١)

وقانون السبق والحيازة «من سبق الى ما لم يسبق إليه مسلم فهو له».(٢)

وقانون السلطنة «الناس مسلطون على أموالهم وأنفسهم».(٣)

وقانون الأمة الواحدة ﴿وان هذه أمتكم أمة واحدة﴾.(٤)

وقانون الاخوة الاسلامية: ﴿إنما المؤمنون أخوة﴾.(٥)

وقانون الحرية: ﴿يضع عنهم إصرهم والاغلال التي كانت عليهم﴾.(٦)

---

(١): فروع الكافي: ج ٥ ص٢٧٩.

(٢): وسائل الشيعة: ج ١٧ ص٣٢٨ مع تفاوت.

(٣): بحار الانوار: ج ٢ ص ٢٧٥، وأنفسهم مستفاد من قوله تعالىٰ: ﴿النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾: [الاحزاب: ٦].

(٤): المؤمنون: ٥٢. (٥): الحجرات: ١٠. (٦) الاعراف: ١٥٧

وقانون الشورى ﴿وأمرهم شورى بينهم﴾[1]، ﴿وشاورهم في الأمر﴾.[2]

وقانون عدالة القضاء وسرعته وبساطته: ﴿وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل﴾[3] و(انّما أقضي بينكم بالبيّنات والايمان).[4]

وقانون الإلتزام بالمظاهر الإسلامية كالحجاب بتوابعه من عدم الاختلاط وشبهه ومجموعة القوانين المرتبطة بالعائلة الإسلامية من: الزواج المبكر (من سعادة المرء ان لا تطمث

---

(١): الشورىٰ: ٣٨.

(٢): آل عمران: ١٥٩ .

(٣): النساء: ٥٨ .

(٤): وسائل الشيعة: ج ١٨ ص ١٦٩ ح ١، كانت الكوفة في عهد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام تحتوي علىٰ ستة ملايين نسمة ـ حسب بعض الإحصاءات ـ وكان فيها قاض واحد يقضي باليمين والبيّنة العادلة، للمزيد راجع كتاب «الفقه: الإقتصاد» و«الفقه: الدولة الإسلامية» للإمام المؤلف دام ظله.

بنته في بيته)[1] وحسن المعاشرة الزوجية: ﴿**عاشروهن بالمعروف**﴾[2] والحرية في الإنجاب (**إني أباهي بكم الأمم يوم القيامة حتّى بالسقط**)[3] وتعدّد الزوجات، ﴿**مثنى وثلاث ورباع**﴾[4] وما أشبه ذلك.

ونتيجة لكل ذلك كثرت الأمراض الجسمية والنفسية، وانتشرت الحروب والانقلابات العسكرية، وتزايدت الجرائم والموبقات، واخيراً جاء دور المفاسد المترتبة على الافلام الخلاعية، التي تسبب المزيد من القلق والجشع والاضطرابات النفسية، وتستلزم بما تخلفه من آثار ونتائج خلقية:

امراضاً جسمية كالزهري والسفلس والايدز التي لم يسبق لها مثيل في التاريخ.

إن الغاء القوانين الاسلامية أوجب تبعات لا تحمد

---

(١): فروع الكافي: ج ٥ ص ٣٣٦.

(٢): النساء: ١٩.

(٣): فروع الكافي: ج ٥ ص ٣٣٤.

(٤): النساء: ٣.

عقباها، فمثلا:

الغاء قانون ملكية الاراضي العامة: كان من اسباب الفقر الإجتماعي، وعزوف الشباب عن الزواج، فانهم لا يضمنون لانفسهم المسكن والمأوى حتى يقدموا على تكوين الحياة الزوجية.

والغاء قانون السبق والحيازة: سبب في تضييق موارد المعيشة، حيث اوصد الباب في وجه الاستفادة من خيرات البحار، والمعادن والغابات والآجام واصطياد حيوانات البرّ والبحر، الى غير ذلك.

وكان ذلك من اسباب ازدياد نسبة البطالة، ومن علل انتشار ظاهرة الفقر في المجتمع.

ومن الواضح ما للبطالة والفقر من الدور الكبير في الانحراف الخلقي.

والغاء قانون «الناس مسلّطون»: اوجب خنق الحريات في السفر والاقامة والاكتساب والتجارة والزراعة والصناعة

والعمارة والثقافة، وما الى ذلك.

والغاء قانون وحدة الأُمة: سبب في انهيار فرص التعاون بين ابناء الأمة، واضعف الحصانة ضد عوامل التغيير، وجعل القيود والاصفاد امام الهجرة والإقامة إلى سائر بلاد الاسلام، حتى اذا اوصدت امام المسلم في بلده ابواب الرزق، ذهب الى بلد آخر حيث السعة، قال سبحانه: **﴿ومن يهاجر في سبيل اللّه يجد في الارض مراغماً كثيراً وسعة﴾**[1] وقال تعالى: **﴿الذين تتوفّاهم الملائكة ظالمي أنفسهم..﴾**.[2]

فأصبح المسلم وقد **﴿ضاقت عليه الأرض بما رحبت﴾**.[3]

ومن الطبيعي ان الأمة المبعضّة والمتقسمة، تفقد الكثير من قدراتها على التصدي للاخطار والاوبئة، داخلية كانت أم

---

(١): النساء: ١٠٠.

(٢): النحل: ٢٨.

(٣): التوبة: ٢٥.

خارجية، عسكرية كانت أم خلقية.

والغاء قانون الاخوة الاسلامية: اوجب تقسيم المسلمين إلى طبقات وإلى درجات اضافة إلى هجرة الكفاءات العلمية إلى خارج بلاد الإسلام، وهما سببا حرمان الإنسان من مزايا كثيرة، ناهيك عن تزايد التطاحن والتناحر في قبال قوله سبحانه: ﴿**لتعارفوا**﴾.[1]

والغاء قانون الحرية: حدّ من انطلاقة الانسان نحو مدارج الرقي والكمال، في تلقي العلم وفي ترتيب امر المعاش، وادى ذلك الى ازدياد حجم الاقبال على التوظيف في الدوائر الحكومية، وفي مقابل ذلك اتباع الحكومة سياسة سنّ الضرائب لتغطية النفقات الاضافية على الموظفين وعلى البذخ والاسراف و . . .

وكانت الحصيلة النهائية، تبدد الثروات، والعبودية للدول الاجنبية، اضافة إلى ان الكبت يولد عقدة في الكثير

(١): الحجرات : ١٣٠

من الناس تدفعهم للتنفيس عنها ولو باللجوء الى المخدرات أو الشذوذ الخلقي أو الجلوس لساعات طوالاً لمشاهدة الافلام اللاأخلاقية و . . .

والغاء قانون الشورى ادى الى الارتجالية في الكثير من القرارات، والى استيلاء سلسلة من الدكتاتوريات العسكرية والملكية الوراثية على دفة امور المسلمين.

فضاعت الحقوق، وانهدمت الضوابط السياسية والإجتماعية، وتغيّرت المفاهيم والمعايير واصبح الحق هو ما يعطيه الحكام من صدقات، وما يمنحونه من هبات، فصودرت الحريات باسماء ومسببات مختلفة.

وتحطمت القيم الانسانية الرفيعة في ظل احتكار السلطة واحتكار فرص التوظيف، مما ادى الى فقدان قدرة الأمة والدولة على التصدي للأخطار الداخلية والخارجية، اللاأخلاقية والسياسية وما أشبه ذلك.

والغاء قانون عدالة القضاء وبساطته: نتج عنه تفاقم

المشاكل الإجتماعية والعجز عن حلها بيسر وسهولة، وبفترة زمنية قصيرة، وبتكلفة مالية بسيطة، الامر الذي ادى إلى مزيد من التوتر والفقر والقلق والإضطراب[1]، وقد زاد هذا الامر في العداء بين الناس كما زاد في الالتواء على القانون، ونشر الرعب في اوساط المجتمع، وأكثر من السجون والمعتقلات.

ومن الطبيعي ان كل ذلك مما يؤثر سلبياً على الأخلاق العامة للكثير من أفراد المجتمع.

والغاء قانون الحجاب بتوابعه: نشأ عنه انهيار كيان الأسرة، فارتفعت معدلات الطلاق، وازدادت ظاهرة العنوسة، وكثرة حالات الشذوذ الجنسي بين العزّاب والعازبات، وقد اعقب ذلك تردّي الوضع الإجتماعي، وانهيار القيم والموازين.

والغاء قانون الزواج المبكر وقانون العائلة: سبب مفاسد

---

(١): للمزيد راجع كتاب: (الفقه: القضاء) للامام المؤلف «دام ظله».

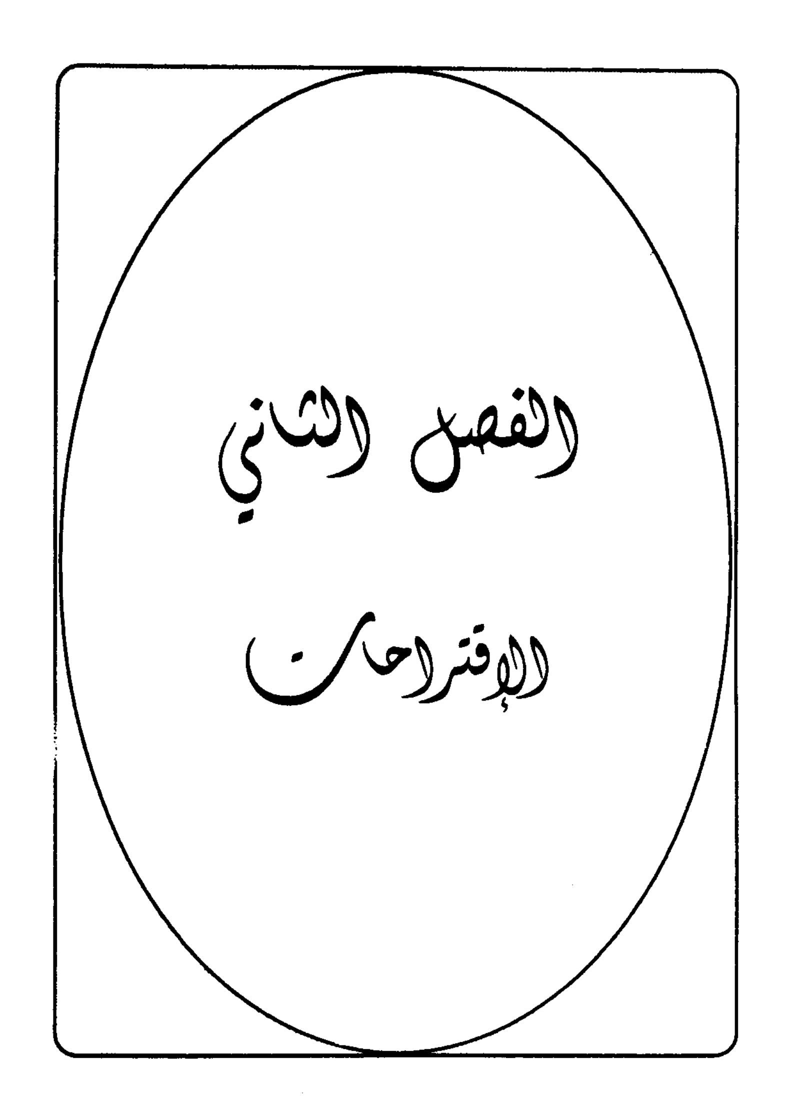
اجتماعية لا تحصى، حيث الفساد اولا، وحيث تناقص معدلات السكان، ونتج عن الحجم المتناقص للاولاد بروز مشكلة الفراغ في الحياة الزوجية، والفراغ مفسد كما يقول الشاعر:

ان الشباب والفراغ والجدة . مفسدة للمرء أيّ مفسدة

اضافة إلى ذلك سبّب في سلب الامن الأسري من اعضاء الأسرة الواحدة، فأصبح الجميع يعيشون في قلق وكآبة واضطراب.(١)

---

(١) : للمزيد راجع كتاب: (الفقه: النكاح) و (الفقه: الحقوق) و(الفقه: الآداب والسنن) و (لماذا تأخّر المسلمون؟) للإمام المؤلف دام ظله.



الفصل الثاني

الإقتراحات

- تقديم مجموعة اقتراحات لمواجهة هذا الخطر بالذات، وسبل التصدي له:

اولاً: تعاون الدول الاسلامية على ابرام اتفاقية يتم طرحها في الجمعية العامة للامم المتحدة، ومن ثم يتم المصادقة عليها في هيئات الأمم المتحدة الأخرى.

وتقضي الاتفاقية تحريم نشر وتوزيع وبث الأفلام الخليعة المضرة للمجتمع والتي تسبب في نشوب حالات الشذوذ والانحراف الجنسي.

وكما صادقت الأمم المتحدة على اتفاقية حظر ونشر الاسلحة الكيماوية والأسلحة الميكروبية والمخدرات، فعليها ايضاً أن تقوم بابرام اتفاقية من هذا القبيل، إذ إن خطر هذه الافلام بتوابعها التي يُعد من ضحاياها المصابون بمرض الايدز والذين يقدّرون بالملايين، لا يقل عن خطر القنابل الميكروبية أو الكيماوية، ويستفاد لتحقيق هذه الغاية من كل الوسائل

المتاحة وهي:

١ ـ تنشيط الوسائل الاعلامية لإقناع أو الضغط على المجتمع الدولي وهيئات الأمم المتحدة بضرورة ابرام اتفاقية حظر توزيع وبث الافلام الماجنة المخالفة للعفة البشرية.

٢ ـ مطالبة جمعيات حقوق الإنسان وتجمعات الأديان بتبني هذه الفكرة والدعوة اليها والضغط على المجتمع الدولي لابرام مثل هذه الاتفاقية التي يتم بموجبها الحد من انتشار الخلاعة عبر الاقمار الصناعية وهي جزء اصيل من حقوق الإنسان التي تنسجم مع الفطرة البشرية.

ثانياً: الضغط على الحكومات الاسلامية لمنع انتشار صحون الاقمار الصناعية في بلادها وكما يجب منع انتاج ونشر الأفلام الخلاعية، وسنّ العقوبات الكفيلة بالحيلولة دون انتشار وتوزيع هذه الأفلام. كما إن من الضروري مطالبة الحكومات الأسلامية بطرح الفكرة على الجمعية العامة للامم المتحدة والاصرار على التوقيع على اتفاقية الحظر على الافلام

الخليعة وأعتبارها ميثاق شرف، يجب الالتزام به.

ثالثاً: إشراك الحركات والمنظمات السياسية والثقافية والإنسانية في هذه المهمة الإنسانية الرامية إلى الحد من انتشار هذه الافلام الفاضحة وأثر هذه الافلام على الصحة العامة وعلى الانتاجية الاقتصادية، حيث تستهلك كمية لا يستهان بها من أوقات الناس وثرواتهم.

رابعاً: فضح الجهات المسؤولة والتي تعمل في الخفاء على إنتاج وتوزيع الافلام المخلة للعفة. حيث تتوسل هذه الجهات بمختلف الوسائل لتحقيق مآربها. وهي تعمل على هدم القيم الإجتماعية وتبديد الاواصر التي تشكل مانعاً حقيقياً امام اهدافها.

ومن أبرز الوسائل التي تستخدمها هذه الشبكات في تمرير اهدافها هو انتاج وتوزيع وبث الأفلام الخليعة إلى جانب المخدرات وانشاء مراكز للدعارة.

وهذه هي الوسائل الثلاث الهامة التي تستخدمها هذه

الاجهزة في تنفيذ مآربها المنحرفة .

خامساً : تشجيع الأقلام الخيّرة ـ كتّاباً وصحفيين ـ والأصوات الإنسانية ، في العمل على مواجهة موجة الأفلام الخلاعية وذلك :

١ ـ بفضح الجهات المسؤولة والتي تقوم بإنتاج وتوزيع هذه الأفلام .

٢ ـ إرشاد الناس إلى مضارّ هذه الأفلام ومطالبتهم بمقاطعتها مقاطعة كاملة . (١)

سادساً : تنظيم برامج تُدين انتاج وتوزيع ونشر الأفلام الخليعة وذلك من خلال ما يلي :

١ ـ تنظيم مسيرات احتجاجية ضد هذه الأنشطة إذا لم يكن محذوراً وضد

---

(١) : إن هذه الأفلام تسبب هدم العوائل وأبشع الجرائم من تعدي الأب والأخ ومن اليهما على الأولاد من بنين وبنات وعلى الأخوات والأمهات وسائر المحارم وعلى النساء اللاتي في عصمة الأزواج ، وكما أنه عامل مهم في نشر الأمراض الفتاكة كالايدز والزهري وضعف الأعصاب .

من يمارسها . قال الإمام علي (ع) : **« أمرنا رسول الله ﷺ ان نلقي أهل المعاصي بوجوه مكفهرّة »**[1].

٢ـ تنظيم ندوات شعبية في المراكز والمساجد بقصد توجيه الناس إلى الآثار السلبية التي تتضمنها هذه الأفلام الفاضحة .

٣ـ تنظيم الإضرابات أمام دور السينما التي تقوم بعرض مثل هذه الأفلام ، وإقامة عمليات الإعتصام السلمية داخل المراكز التي يتم فيها إنتاج أو توزيع أو عرض هذه الأفلام إذا لم يكن محذوراً .

سابعاً : دعوة الحكومات إلى فسح المجال أمام الشركات والمواطنين لقيامهم بتأسيس قنوات تلفزيونية .

فمن الخطأ أن تبقى أجهزة الأعلام حكراً بأيدي الحكومات . بل يجب تشجيع الراغبين في تأسيس مثل هذه الأجهزة ودعمهم مادياً ومعنوياً باعطاءهم الحرية الكافية ضمن الإطار الإسلامي .

---

(١) : فروع الكافي : ج ٥ ص ٥٩ ح ١٠

وبهذه الطريقة تتنوع محطات التلفزيون الامر الذي سيؤدي إلى صرف أنظار الناس -إلى حد كبير- عن المحطات الاجنبية التي تبث برامجها عبر الأقمار الصناعية لتتجه إلى القنوات المحلية التي تبث برامج منوعة ومشوقة نتيجة تنامي حالة التنافس بين مختلف الشركات والأفراد.

ان أكثر الناس لا يرغبون النظر إلى القنوات الحكومية لانها بأعتقادهم أسست لهدف محدد هو الدعاية للحكومة. الامر الذي أدى إلى عزوف الناس عن مشاهدة هذه الأجهزة العائدة للحكومات والتوجه نحو المحطات الأجنبية كبديل عن المحطات المحلية، اضافة إلى انها ليس بمقدورها ان تملأ كل فراغ الناس بالافضل والأحسن.

ثامناً: الاهتمام بفئات الشباب خاصة من عمر (١٤ ـ ٣٠) وهم ربما يشكلون نصف المجتمع.

ويتجسد هذا الاهتمام بايجاد مؤسسات أو هيئات أو وزارات ترعي شؤون الشباب وتعمل على ملأ الفراغ في

حياتهم بايجاد مشاريع ومؤسسات ثقافية تحتل أوقات الفراغ بأمور نافعة ومن الأمور النافعة ما يلي:

١ ـ تشغيل الشباب في فترات العطل في مشاريع اقتصادية تدرّ عليهم بالأموال.

٢ ـ ايجاد فرص العمل العديدة في مختلف شؤون الانتاج لاستيعاب الملايين من العاطلين عن العمل.

٣ ـ استثمار هوايات الشباب في مختلف الشؤون والحقول وذلك بايجاد النوادي التي تحتوي على مختلف الانشطة من خط ورسم وزخرفة وكومبيوتر وما اشبه ذلك.

٤ ـ الإهتمام بذوي الكفاءات العلمية بايجاد معامل مصغرة ومختبرات تجريبية في مختلف الشؤون العلمية من كهرباء وميكانيك و . . .

٥ ـ ايجاد الفرق الرياضية المفيدة والعمل على تشجيع المسابقات الرياضية بين فرق الشباب كفن السباحة والسباقة والرماية و . . .

تاسعا: التوجه إلى حل المشكلات الاجتماعية للشباب، وتوفير الوسائل المادية للزواج، وتسهيل أمره من خلال اقامة لجان للتزويج والتبسيط في نفقات وبرامج الزواج، فالمشكلة الاجتماعية الكبرى التي تواجه المجتمع هي مشكلة العزوبية وهي رأس الكثير من الكبائر في المجتمع، فلابد من معالجة هذه المشكلة أولاً.

عاشراً: اشاعة الأخلاق الإسلامية والفضيلة والتقوى في المجتمع، فإن الاخلاق السامية من أهم اسباب الوقاية، وفي المثل: «**ان مثقالاً من الوقاية خير من قنطار من العلاج**».

فعندما يكون مناخ المجتمع الذي يعيش فيه الشاب والشابة مناخاً سالماً فإن الفرد الذي يتخرج من هذا المجتمع يكون سالماً وصالحاً، وبالعكس عندما يكون المناخ الإجتماعي فاسداً فان الفرد سيتربى على الفساد والإفساد، وحتى الذين يريدون أصلاح أنفسهم لا يجدون الاّ فرصاً ضئيلة لاصلاح انفسهم في المجتمعات الفاسدة.

ويتم اصلاح المناخ الاجتماعي بما يلي:

١ ـ التزام الآباء والأمهات بالاخلاق والفضيلة والتقوى ليكونوا نموذجاً عملياً صالحاً للاولاد.

٢ ـ تطبيق القواعد الاخلاقية والقوانين الاسلامية في المجتمع كالصدق، والمواساة، والايثار، وحسن الخلق، والتعاون على البر، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر و. . .

٣ ـ اشاعة روح الشورى في المجتمع ومكافحة روح الاستبداد والطغيان والدكتاتورية، لأن الإستبداد هو «اسّ **الفساد في المجتمع**».

فمناخ أيّ مجتمع يغدو ساماً بوجود الإستبداد، لان الإستبداد يقتل الطاقات والكفاءات، ويحطم التجمعات الكفوءة والمخلصة، التي بمقدورها ان تحتوي الشباب، كما انه يدمر اقتصاد البلاد و (**من لا معاش له لا معاد له**) و(**كاد الفقر أن يكون كفراً**).[١]

---

(١) : وسائل الشيعة : ج ١١ ص ٩٢٣ ح ٤ .

الحادي عشر: حث الخطباء ورجال التبليغ على الاهتمام بهذا الموضوع الخطير وإلفات الناس الى مدى الخطر الذي قد يُوجه نحوهم، وكذلك حث اساتذة الجامعات والمعلمين في المدارس الى التفكير بصورة جدية لتحصين الناس بمختلف أعمارهم وبمختلف مهنهم من عمال وطلبة، ضد هذه الهجمة الاعلامية الشرسة ضد الأسلام والمسلمين وشرح أبعاد المخطط الرامي إلى افساد شباب المسلمين عبر هذه الوسائل المستحدثة.

الثاني عشر: التشويش على الأفلام اللاأخلاقية في أوقات بثها ـ إن أمكن ذلك ـ كما تجعل الحكومات المتحاربة التشويش علىٰ اذاعات وتلفزيونات اطراف النزاع.

الثالث عشر: التفكير بشكل جدي في ايجاد البدائل الايجابية السليمة، ومن البدائل الممكنة.

١ ـ ايجاد قنوات تلفزيونية تبث برامجها عبر الاقمار الصناعية، تقوم بنشر الثقافة الاسلامية بأساليب فنية جذابة.

٢ ـ دعوة الشركات والمؤسسات الفنية إلى انتاج برامج وأفلام سينمائية وتلفزيونية تستطيع أن تستوعب التاريخ والقيم الإسلامية والمفاهيم القرآنية والإنسانية، ورصد الاموال الكافية لهذا الغرض.

٣ ـ اغناء القنوات التلفزيونية في البلاد الاسلامية بالبرامج المفيدة وبالأفلام الجذّابة العلمية والاجتماعية وشبهها، وتطهيرها من الأفلام الرخيصة غير النافعة والمضرّة.

٤ ـ استيعاب مشاكل الشباب في البرامج التلفزيونية المحلية والعالمية، وتبني قضاياهم والتعبير عن مشاعرهم السلمية والابتعاد عن كل ما يثير فيهم النزوع الى الانحراف.

٥ ـ اعداد مسابقات وترتيب الجوائز للفائزين من الشباب الذين يقدرون على كسب الأرقام القياسية في المسابقات أو الذين يقدّمون خدمات جليلة لمجتمعهم، ومن هذه المسابقات الممكنة مسابقة تاليف الكتب، مسابقات الإختراع، وما

شابه.

وبهذه الأمور يمكن التخفيف من اثر الأقمار الصناعية أو ازالة آثارها كاملاً بإذن اللّه سبحانه.

واللّه الموفّق وهو المستعان.

قم المقدسة

محمد الشيرازي

١٥/ ربيع الأول ١٤١٥ / هـ ق

الفهرس